Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فخرج وهو يهز جسمه الطويل ، لكننى أشفقت عليه وأخليت له المكان بعد لحظة وذهبت لبعض شئونى ، وحين فتحت الباب من جديد كان العامل قد أنهى حديثه مع صدقى أفندى وسارع بالخروج فى اللحظة التى كنت أستقر فيها على كرسى مكتبى .

ألقيت على زميلى نظرة جانبية شامتة ساخرة فى وقت واحد ، ثم قلت له وأنا أفتش فى جيبى عن علبة السجاير : « وقعت يا حلو » ؟

فرفع صدقى رأسه من بين الأوراق وقال وهو يضحك بفمه الصغير :

ـــ « بإرادتى والله .. صدقنى .. بإرادتى والله » .

فأجبته : « لا داعى للمبالغة ، فإن الرجل محتال خطير » .

فأجاب صديقى : طبعا .. أنا أعلم ذلك !

فقلت له : وألذ ما فى احتياله أننا نسقط فى شبكته ونحن نعرف أنه محتال . هل أخذ منك نقودا ؟

ـــ نعم ، أخذ .

فقلت وأنا أقهقه :

ـــ غريب أن يحدث هذا وأنت رجل حذر .

فقال وهو يتنهد :

ـــ أتعتبر هذه غفلة ؟

فقلت ووجهى غير ناظر إليه ، وأنا أنفخ تراب سيجاره الذى سقط على أحد الملفات :

ـــ غفلة بلا شك .

فاستطرد :

ـــ ليتنى كنت مغفلا .. فأحب كل الناس ؟!..